@ 392 @ (^ الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين (61) ألا إن) * * * * .

وقوله : (^ في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك) يعني : أصغر من الذرة . (^ ولا أكبر) معناه : ولا أكبر من الذرة إلى ما لا يعلم قدره إلا ا تعالى . قوله : (^ إلا في كتاب مبين) معناه : إلا هو مبين في الكتاب ، يعني : اللوح المحفوظ . .

وفي الأخبار المشهورة : ' أن ا تعالى لما خلق القلم قال : اكتب ، قال : وما أكتب ؟ قال : اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة ' . وقد ثبت برواية عبد ا بن عمرو بن العاص أن النبي قال : ' إن ا قدر المقادير قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة ' . خرجه مسلم في ' صحيحه ' . .

قوله تعالى : (^ ألا إن أولياء ا) اختلفوا في أولياء ا على أقوال : .

أحدهما : أنهم الذين آمنوا وكانوا يتقون ، والآخر : أنهم الذين يرضون بالقضاء ، ويشكرون عند الرخاء ، ويصبرون على البلاء ، والثالث : هم المتحابون في ا تعالى . .

وقد روى عمر بن الخطاب - رضي ا عنه - أن النبي قال : ' إن من عباد ا عبادا ليسوا بأنبياء ، يغبطهم النبيون والشهداء لمكانهم عند ا . فقال رجل : يا رسول ا ، ومن هم ؟ فقال رسول : قوم تحابوا بروح ا من غير أرحام يصلونها ، ولا أموال يتعاطونها ، وإن على وجوههم لنورا ، وإنهم على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ : (^ ألا إن أولياء ا لا خوف عليهم) ' . ذكره أبو داود في ' سننه ' قريبا من هذا .